

المحاضرة (1)

مصطلحات تربوية

تمهيد: مفهوم التربية والتعليم:

هناك خطأ شائع بين كثير من الناس من حيث استخدامهم لكلمة تربية وتعليم، فكثير من الناس يجعلون كلمة تربية مرادفة تماما لكلمة تعليم وبالرغم من ارتباط اللفظين ارتباطا متينا فإن معناهما يختلف اختلاف واضح. فالمقصود بالتعليم هو تلقين المعلومات وتهيئة المتعلمين لاكتساب المهارات وغالبا ما يكون في المدارس والمعاهد وغيرها. أما التربية فهي تتناول الإنسان البشري منذ ولادته وحتى وفاته " فهي عبارة عن مجموعة من التغييرات والتطورات والتوجيهات تؤثر في سلوكنا وتشكل أسلوب حياتنا وتتحكم في تفكيرنا وتحدد أنواع علاقاتنا وتحدد تصرفاتنا فهي الحياة بأوسع معانيها إذا التربية والتعليم ليستا كلمتين مترادفتين، بل بينهما عموم وخصوص، فالتربية أشمل من التعليم الذي هو جزء من التربية، وبينما يكون التعليم محدودا بما يقدمه المعلم من معلومات ومهارات واتجاهات داخل الفصل، فإن التربية تأخذ مكانها داخل الفصل وخارجه ويقوم بها المعلم وغير المعلم.

تعريف التربية:

هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجدها. وتعتبر التربية عملية مجتمعية تعمل على تنمية جوانب الشخصية الإنسانية من كافة النواحي وتتم هذه العملية من خلال وسائط معينة تنقسم إلى قسمين هما:

أ. وسائط نظامية: ويقصد بها المؤسسات التي تعمل وفق أهداف محددة ولها قواعد وأسس تحكم عملها وتسمى بالوسائط النظامية كالمدرسة، الجامعة، المعهد.

ب. وسائط غير نظامية: هي المؤسسات التي لا تلتزم بنظام محدد وتسمى بالوسائط غير الرسمية كالشارع، المسجد، الأصدقاء، وسائل الإعلام

تعريف التدريس:

-تعريف المنوفي ويحيى (1429):

سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون نظرياً وعلمياً ليتحقق لهم التعليم.

- تعريف غانم (1995م):

" هو تلك العملية التي يقوم بها المدرس بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة التعليمية وللمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيويًا ونشطًا وفاعلاً".

- تعريف كوثر كوجك (1997):

" عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة "

التدريس علم أم فن؟

التدريس علم:

1. علم له أصوله وقواعده التي تساعد في فهم وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل.
2. يجب على المعلم امتلاك المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن.

التدريس فن:

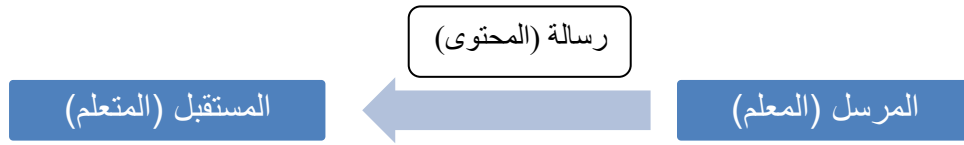
- حيث أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تلعب فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزياً.
- لذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه طلابهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام، ويمكن تشبيه ذلك بما يفعله الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.
- في كلية التربية تتم مساعدة المعلم في كسب الجانب العلمي في التدريس، وذلك من خلال تعليمه مختلف استراتيجيات التدريس وتدريبه على ممارستها في مختلف المواقف التعليمية، وبذلك يصبح معلماً كفاء.

□ بعض المعلمين يتمكنون من فن التدريس بعد ممارسته لفترة، واكتساب الخبرة اللازمة وهنا يتحول المعلم من معلم كفاء إلى معلم متميز؛ لذا نستطيع القول أن التدريس علم وفن.

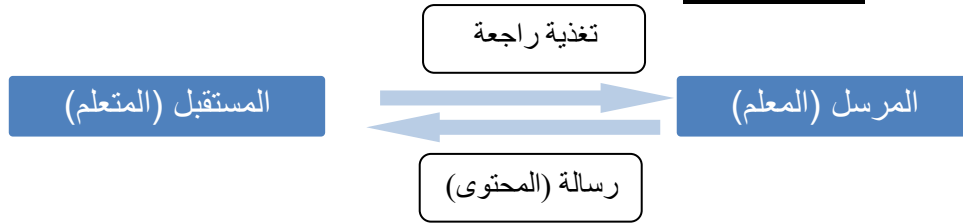
أركان عملية التدريس:

- 1) المعلم
- 2) المتعلم
- 3) المنهج
- 4) بيئة التعلم.

وتعتبر عملية التدريس عملية اتصال بين المعلم والمتعلم يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة، وقد تكون هذه العملية ذات اتجاه واحد:



وقد تكون هذه العملية ذات اتجاهين:



تعريف التعلم:

اكتساب الطالب للخبرة، وهو نشاط يقوم به الطالب ذاتيا يتفاعل به مع المعلومات المقدمة له حتى يتم ربطها وتنظيمها ذهنيا لتتحول إلى خبرة.

تعريف التعليم:

مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تحقيق التعلم، يتشارك بها كل من المعلم والمتعلم.

تعريف التلقين:

كل ما يوصله المعلم لطلابه من نتائج دون التأكد من مدى فهمهم واستيعابهم له، والتركيز على الإلقاء دون التطبيق.

- العلاقة بين التدريس والتعلم، التعليم، التلقين :-

ذكرت كوثر كوجك (1997م) الفرق بأن التدريس وسيلة اتصال وتفاهم بين طرفين، أي أنه لا بد من وجود مرسل ومستقبل بطريقة معينة، وعن طريق وسيط معين، بمعنى أننا لا يمكننا القول أن مدرسا" قام بعملية تدريس ناجحة إذا لم يوجد من يتعلم منه شيئا"، فنحن لا نستطيع التحدث عن التدريس دون التحدث في الوقت نفسه عن التعلم. ولكن العكس غير صحيح، بمعنى أن التعلم لا يتوقف حدوثه على التدريس، فهناك أشياء كثيرة مما نتعلمه في حياتنا إنما نتعلمه من الحياة نفسها وبالتجربة والخطأ أو بالصدفة، وقد نتعلم أشياء ضارة أيضا". والتدريس يتم بوعي وبتعمد وبناء على تخطيط مسبق. مما سبق يتضح لنا أن التدريس عملية تربوية تتم داخل المدرسة أو خارجها وممكن أن تأخذ أشكال متعددة هي: التعلم، التعليم، التلقين.



الفرق بين التعلم والتعليم والتلقين:

فرق بعض الباحثون بين المفاهيم السابقة بالنظر إلى تفاعل عناصر عملية التدريس الأربع وهي المعلم والمتعلم (الطالب) والمنهج المدرسي بالإضافة للبيئة التعليمية.

أولاً: إذا كان الطالب سلبيا في العملية التعليمية وفي التفاعل مع المنهج والبيئة التعليمية، والدور بأكمله يقوم به المعلم فإن هذه العملية تسمى تلقينا.
ثانياً: إذا بذل المتعلم جهدا أكبر في العملية التعليمية وأصبح أكثر فاعلية ونشاطا فإن هذه العملية تسمى تعليما.
ثالثاً: إذا قام الطالب بالنشاط ذاتيا وارتفعت فعاليته مع المنهج، وتحققت فيه نتائج العملية التعليمية واقتصر دور المعلم على تهيئة البيئة التعليمية فإن هذه العملية تسمى تعلمًا.

أوجه المقارنة	التلقين	التعليم	التعلم
الهدف	حشوعقول الطلاب بالمعلومات	مساعدة الطلاب للوصول للخبرة.	توصل الطلاب للخبرة ذاتيا
دور المعلم	ملقي، محاضر، ملقن حتى دون توضيح.	مناقش، محاور للوصول للمعلومة	مشرف، مثير للتفكير، معد للبيئة التعليمية
دور المتعلم	سلبي، متلقي، مستمع.	نشط، مشارك، متفاعل مع المعلم للوصول للمعلومة	مفكر، مبادر، متفاعل مع المنهج، معتمد على نفسه.
دور الخبرات والمواد الدراسية	التدريب على التكرار الآلي والحفظ.	التدريب على الفهم والاستيعاب.	أداة لتطوير أساليب التفكير. ومواقع لتجريب الافكار، ووسيلة للتعلم.

فعلينا أن نوجه مهنة التدريس للتعلم وليس للتلقين لنعد جيل قادر على حل مشاكله ومشاكل مجتمعه بنفسه، وأن يكون عنصر فاعل في المجتمع.

المراجع:

- زيتون، حسن. (2004). التدريس رؤية في طبيعة المفهوم. عالم الكتب: القاهرة
- ألفت محمد فودة. إعداد معلم الحاسب. (2006)
- الكثيري، راشد حمد، و صالح عبدالعزيز النصار. المدخل للتدريس (2005).
- يحيى، حسن وسعيد المنوفي، المدخل إلى التدريس الفعال (1429)
- محمود، صلاح الدين عرفة. (2011). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات. عالم الكتب: القاهرة.
- السيد، يسري مصطفى. (2012). تعليم العلوم: نظرة شمولية. مسترجع بتاريخ 2012 /9 /10 على الرابط

<http://www.khayma.com/yousry/Science%20Teaching%20for%20Beginners%20Lect%203.htm>

نشاط (1)

رقم الشعبة:

الرقم الجامعي:

اسم الطالبة:

أمامك مجموعة من النشاطات داخل عملية التدريس حددي بعلامة (x) نوعها تعلم أو تعليم أو تلقين كما في المثال الأول مع توضيح السبب:

النشاط	تعلم	تعليم	تلقين	السبب
أن يحل الطالب أسئلة الكتاب بمفرده	x			نشاط يقوم به المتعلم ذاتيا
أن ينقل الطالب الحل من السبورة				
أن يقرأ المعلم الدرس ويحدد للطلاب المعلومات المهمة.				
أن يحل المعلم الأسئلة على السبورة.				
أن يحل المعلم بمشاركة طلابه الأسئلة على السبورة.				
أن ينقل الطالب الحل من زميله.				
أن يلخص الطالب الدرس.				
متابعة الطلاب لزميلهم أثناء حله على السبورة.				
أن يوفر المعلم الأسئلة والإجابات لطلابه لتسهيل الفهم.				
أن يحل الطلبة المسائل جماعيا.				
أن يصحح الطالب أخطائه.				
أن يقوم المعلم بالتجربة أمام طلابه.				
أن يشترك الطلاب مع معلمهم في التجربة.				
أن يقوم الطالب بالتجربة.				